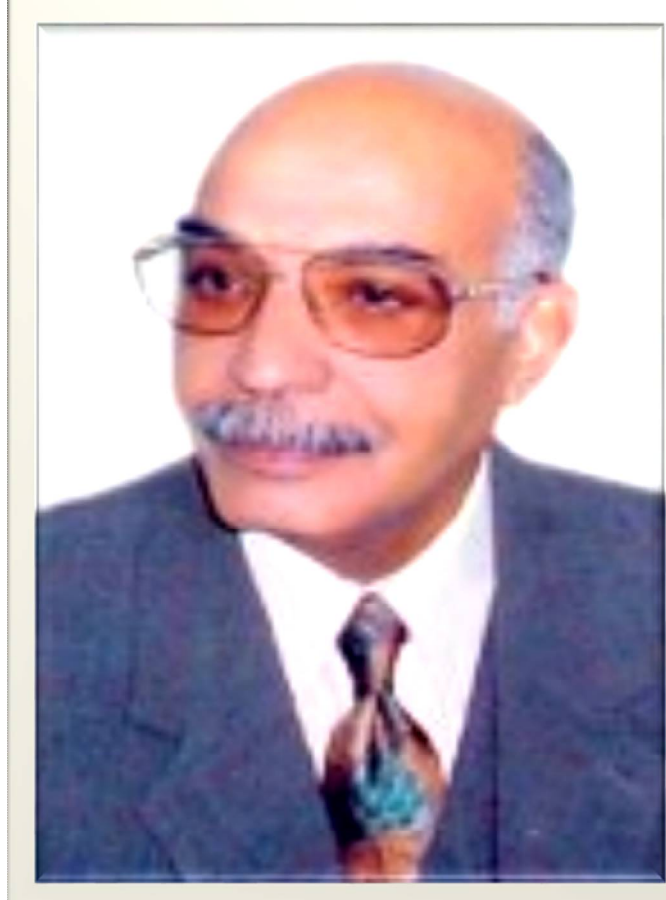


تأبين عالم

**الأستاذ الدكتور محمود سعيد عمران: أستاذ تاريخ العصور
الوسطى مؤرخ ورعاية حتى آخر العمر**

بقلم أ.د. طارق منصور
أستاذ تاريخ العصور الوسطى - جامعة عين شمس



1933-2015 AD.

أستاذ تاريخ العصور الوسطى - كلية الآداب
جامعة الإسكندرية

في يوم من أيام شهر أكتوبر عام ٢٠١٠م دق جرس الهاتف بمنزلي فإذا بالمتحدث على الطرف الآخر يعرفني بنفسه في أدب جم قائلاً لي: أنا محمود عمران. وصلتني دعوتك للمشاركة في مؤتمر موسكو وأنا جاهز (وكان هذا أحد المؤتمرات الدولية التي أشرك فيها كمنظم ومتحدث). ومضت رحلتي مع ا.د. محمود عمران، الإنسان الخلق، صاحب العلم الواسع مداه كغيث كسى وديان المعرفة.

وجمعت الرحلة معنا الصديق العزيز ا.د. حاتم الطحاوي، وكنا ننظر لبعضنا البعض ونقول ما شاء الله ليتنا بحيوية ونشاط أستاذنا الجليل، الذي جادلنا في كل شيء طوال الرحلة، فكان نعم الرفيق.

وذاث يوم ونحن نتناول إفطار اليوم الثالث لنا في موسكو، وكأنه قال شيئاً ما لنفسه، سألني: ماذا حدث في ترقيتك؟ فقصصت عليه مرارة الأيام التي دسها في حلقى أحد الأساتذة، فقال لي: أعلم كل شيء وأعلم أنه ظلمك. وتدور الأيام ويحال إنتاجي العلمي للمرحوم ا.د. محمود عمران. ولم أعلم شيئاً عما خطه القدر لي على يديه. وذاث ليلة، وبعد مرور أشهر معدودات، جاءني اتصاله الهاتفي ذات مساء، وقد كان بمثابة جرعة من الثقة والتفاؤل، قائلاً: "حييت أطمئك على شغلك وهتسمع ماذا سأقول غدا في لجنة الترقيات، وعلى كل أعطيتك امتياز في معظم بحوثك والبقية جيد جداً بفارق درجة عن امتياز".

وجاء اليوم المشهود، وهم أحد الأساتذة يشحن سلاحه-كعادته مع كافة المتقدمين- فأشار أستاذنا د. عمران بيده، فسكت الجمع ونظروا إليه، فقال باللغة الدارجة: "سأقول شيئاً واحداً ولن أناقش الدكتور طارق" بنألى ستين سنة أقرأ وأحكم، فلم أقرأ بحوثاً بهذا المستوى الرفيع من قبل، وأتمنى إن كل الباحثين اللى هيقدموا للترقية تكون بحوثهم إن لم تكن أعلى من ذلك فعلى الأقل ماتقلش عن هذا المستوى".

لن أنسى لسيادته هذا الموقف النبيل متى حييت؛ ولن أنسى أنني تعلمت منه الكثير في ترحالنا وسجالاتنا، لعل أهمها الصبر على البشر والعمل معاً، وخدمة الغير بلا مقابل، إضافة إلى التحلى بأخلاق العلماء مهما جارت على المرء الأيام؛ وقد منحني شرف الجلوس إلى جواره مناقشا لعدد من الرسائل؛ كما لن أنسى منهجه الذي اعتمد على الإبداع والعمل الدؤوب مهما كانت المحن التي يمر بها الإنسان. أعلم أنه مر بمحن شديدة أواخر أيامه، ومع ذلك كان حريصاً كل الحرص على مشاركتنا كافة مؤتمراتنا الدولية وندواتنا التي عقدناها في جامعة عين شمس وخارجها طوال أعوام ٢٠١٠-٢٠١٥م، وكان محاوراً بمهارة لزملائنا الأوروبيين الذي شرفت بهم المؤتمرات، إضافة إلى الآخرين.

أ.د. محمود سعيد عمران، رجل بكل ما تحمله الكلمة من معنى في المفهوم العربي، كل من عرفه عرف أنه عالم طيب القلب، واسع الأفق، غزير العلم، يمد يده بالمساعدة للقاصي والداني، لم أره منقلب الرأي أو المزاج، بل كل من عرفه أدرك أنه صارم وجاد في أرائه، ولا يفتن إلا بصاحب علم، وبالحجة والوثيقة.

لقد عرفناه رحالة يغدو ويروح وراء ينابيع المعرفة، فسيرته الذاتية تشير إلى أننا أمام عالم غير تقليدي، طاف بلدان العالم من هذا المؤتمر لذلك، ودائما ما كان جدولته السنوي مشغولا بندوات ومؤتمرات لا تتقطع. أما آثاره العلمية فأكثر من أن أحصيها، وهي بالعربية والإنجليزية، إضافة إلى مئات الرسائل التي أشرف عليها أو ناقشها، حتى انتشر تلاميذه في شتى أنحاء المعمورة، سواء في جامعته جامعة الإسكندرية أم في باقي الجامعات العربية والمصرية. وسنحاول هنا أن نحصى بعض انتاجه العلمي ليفيد منه كل القراء والمتخصصين، فقد ترك لنا ذخيرة وعلما غزيرا ينتفع به، وسيرد إلى روحه الطاهرة-بإذن الله- ثوابا وحسانات في ميزانه يوم الدين.

الأبحاث العلمية:

- ١- تعاطف القديسة ميلانيا مع الرهبانية المصرية، بحث أُلقي في المؤتمر الدولي الثاني للدراسات القبطية لمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة ٥-٧/١٢/٢٠١٤م.
- ٢- التنوع الجغرافي للرهبان في الأديرة المصرية ٣٠٦ - ٤٥٦م، بحث أُلقي في المؤتمر الدولي الأول لمصر في العصر المسيحي: الفكر والثقافة ٢٨٤-٢٤١م، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١-٣ أبريل ٢٠١٤م.
- ٣- الجغرافيون في أوروبا العصور الوسطى، بحث أُلقي في منتدى التاريخ الإسلامي والوسيط بآداب عين شمس، ٢٣ مارس ٢٠١٤م.
- ٤- موسم الحج في المدينة ومكة في كتابات الرحالة الإيطالي لويس أف فارتينا ١٥٠٣ م / ٩٠٨ هـ، بحث في افتتاح مركز الحضارة الإسلامية، مكتبة الإسكندرية ١٣/٢/٢٠١٤م.
- ٥- مصر والشام في كتابات الرحالة يوحنا مانديفيل ١٣٤٦ - ١٣٤٧ م، مؤتمر تاريخ الوطن العربي عبر العصور، اتحاد المؤرخين العرب، ٦ - ٧ ديسمبر ٢٠١٣م.
- ٦- أسطورة الكاهن يوحنا و دورها في تحالف الصليبيين مع المغول ضد المسلمين ١١٤٦ - ١٢٩١م، مؤتمر الدين و السياسة في الوطن العربي عبر العصور -المجلس

- الأعلى للثقافة و الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة ٢٢ - ٢٤ ابريل ٢٠١٣م.
- ٧- الخرائط الجغرافية في أوربا العصور الوسطي (دراسة تاريخية)، بحث ألقى في الموسم الثقافي لكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٧ فبراير ٢٠١٣م.
- ٨- مدن شنترين ولشبونة وشلب البرتغالية في الحوليات الإنجليزية خلال أحداث عام ١١٩١ م، بحث ألقى في مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ١٢ - ١٣ ديسمبر ٢٠١٢م.
- ٩- نقوش بيزنطية ووندالية وفارسية على عملات قرطاج والإسكندرية في العصر البيزنطي، بحث ألقى في المنتدى الدولي الخامس للنقوش والخطوط والكتابات، ١٦ - ١٨ أكتوبر ٢٠١٢م.
- ١٠- رحلة الشهيد أنطونيوس إلى بلاد الشام ومصر ٥٦٠ - ٥٧٠م، مجلة التاريخ والمستقبل -كلية الآداب -جامعة المنيا، اصدار يوليو ٢٠١٢م، ص ص ١٠٥ - ١٣٢.
- ١١- الدبلوماسية السلجوقية ١١٩٢-١٢٤٦م، دورية الإنسانيات - كلية الآداب - جامعة دمنهور، اصدار يناير ٢٠١٢م، ص ص ١-٣٩.
- ١٢- النقوش العربية على عملات غير المسلمين، جامعة مالاي -ماليزيا -Malaysia- في مؤتمر نحو إعادة صياغة البحث العلمي في الدراسات الإسلامية في المدة من ١٥ -١٦ فبراير ٢٠١٢م، مطبوعات جامعة مالاي ٢٠١٢ ص ص ٤٧٣ - ٤٩٣.
- ١٣- طباعة العملة الورقية عند المغول ١٢٥٤-١٤٠٣م، مكتبة الاسكندرية -الندوة الدولية الرابعة -تاريخ الطباعة والنشر بلغات وبلدان الشرق الأوسط المؤتمر، ٢٧- ٢٩/٩/٢٠١١م.
- ١٤- الأرض والفلاح في المستوطنات الصليبية، دورية الإنسانيات -كلية الآداب -جامعة دمنهور، إصدار يوليو ٢٠١١م، ص ص ١-٣٧.
- ١٥- التاريخ اللوزياكي في الرهبانية المصرية للقديس المؤرخ بلاديوس ٣٦٣ -٤٣١م، دراسة تاريخية نقدية -مؤتمر الحياة في مصر خلال العصر القبطي، مكتبة الإسكندرية، ٢١ -٢٣/٩/٢٠١٠م.
- ١٦- نهر النيل هزم الصليبيين، بحث خاص بالمنتدى الدولي الثاني عن دراسات الحروب الصليبية -جامعة سانت لويس بالولايات المتحدة الأمريكية ١٧ - ٢٠ فبراير ٢٠١٠م.

- ١٧- سقوط مدينة طرسوس في حولية المؤرخ البيزنطي ليو الشماس ٩٦٥ م ٣٥٤هـ،
سمنار التاريخ الاسلامي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ابريل ٢٠١٠م.
- ١٨- العملة البيزنطية، بحث خاص بالمنتدى الدولي الرابع للنقوش والخطوط والكتابات -
مكتبة الاسكندرية ١٦ - ١٨ مارس ٢٠٠٩م. نُشر بمكتبة الإسكندرية - أبجديات،
العدد الخامس ٢٠١٠م، ص ٣٦ - ٥٤.
- ١٩- **القدس والمسجد الاقصى في كتابات الرحالة الاجانب** ٥٠ - ٢٥٦ هـ / ٦٧٠ -
٨٧٠ م، بحث خاص بالمؤتمر الدولي الثامن حول تاريخ بلاد الشام - جامعة دمشق
بالتعاون مع الجامعة الاردنية ٢٢ - ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٩م.
- ٢٠- القدس والمسجد الاقصى في عهد الخلفاء الراشدين، بحث ألقى في ندوة التاريخ
الإسلامي - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية نوفمبر ٢٠٠٨م.
- ٢١- **الجماعات العسكرية الدينية في البرتغال في العصور الوسطى**، سمنار التاريخ
الاسلامي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ابريل ٢٠٠٨م.
- ٢٢- **حولية سقوط ثلث ١١٨٩ م**، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، نوفمبر ٢٠٠٧م.
- ٢٣- ثورة دمشق وأثرها على معركة عين جالوت ٦٥٨ هـ ١٢٦٠ م، ندوة دمشق الدولية،
نوفمبر ٢٠٠٦م.
- ٢٤- دور المعظم عيسى حاكم دمشق في مواجهة الحملة الصليبية الخامسة على
مصر ١٢١٨-١٢٢١م، ندوة دمشق الدولية، نوفمبر ٢٠٠٦م.
- ٢٥- رحلة ابن فضلان إلى بلاد الروس عام ٩٢٢م، بحث ألقى في المركز الثقافي
الروسي - الاسكندرية - جمهورية مصر العربية في ٢٠ ابريل ٢٠٠٦م.
- ٢٦- أفكار جديدة في منهج البحث التاريخي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، نوفمبر
٢٠٠٥م.
- ٢٧- دور ايمرى بطريك أنطاكية في دعم الحروب الصليبية، مؤتمر علمي دولي،
الجمعية التاريخية اللبنانية، بيروت ٢٠٠٠م.
- ٢٨- فشل الحروب الصليبية وأثره على الفكر الأوروبي، كلية الآداب - جامعة بيروت،
ديسمبر ١٩٩٩م.
- ٢٩- أفكار بيبير دويوا لاستعادة الأراضي المقدسة، كلية الآداب - جامعة اليرموك - أريد
الأردن، نوفمبر ١٩٩٩م.
- ٣٠- العرب في مدونة المؤرخ السرياني زكريا الملتيني، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة،
نوفمبر ١٩٩٨م.

- ٣١- المراكز الحضارية في مصر والشام في القرون المسيحية الأولى، مؤتمر الإسكندرية الدولي الثالث للتبادل الثقافي، أغسطس ١٩٩٨م.
- ٣٢- حصار الصليبيين والقوات الفاطمية لصالح الدين في مدينة الإسكندرية ٥٦٢ هـ - ١١٦٧م، مؤتمر علمي محلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد ٢٠٠، أبريل ١٩٩٨م.
- ٣٣- شارل كونت أنجو بين القسطنطينية ونونس والقدس، اتحاد المؤرخين العرب -مجلة المؤرخ العربي، نوفمبر ١٩٩٧م.
- ٣٤- القدس في كتب الرحالة الأجانب في العصر البيزنطي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، نوفمبر ١٩٩٦م.
- ٣٥- العلاقة بين مغول فارس ومغول القفجاق بعد معركة عين جالوت ١٢٦٠ - ١٢٧٠م، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، نوفمبر ١٩٩٦م.
- ٣٦- وليم آدم واستعادة الأراضي المقدسة، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، يناير ١٩٩٦م. ص ص ٣٥٥-٣٨٥م.
- ٣٧- تحصينات مدينة دمياط في عصر الحروب الصليبية، كلية الآداب -جامعة الإسكندرية، أكتوبر ١٩٩٥م.
- ٣٨- دور الحركة الصليبية في تكوين مملكة البرتغال، ندوة الأندلس -كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، أبريل ١٩٩٥م.
- ٣٩- حولية سقوط لشبونة، مؤتمر علمي دولي، منشورات كلية الآداب، الرباط، جامعة الملك محمد، نوفمبر ١٩٩٤م، ص ص ١٣-٢٩.
- ٤٠- السلطان قلاوون بين أوروبا والمغول، طرابلس، لبنان، نوفمبر ١٩٩٤م.
- ٤١- روسيا وسقوط الإمبراطورية البيزنطية، مؤتمر علمي محلي، كلية الآداب-جامعة الإسكندرية، أبريل ١٩٩٤م.
- ٤٢- مصر في كتب الرحالة الأجانب في العصر البيزنطي، مؤتمر الإسكندرية الدولي الأول حول التبادل الحضاري بين شعوب البحر المتوسط، يناير ١٩٩٤م، ص ص ٣٠٧-٣٤٤.
- ٤٣- تحصينات مدينة القسطنطينية في مواجهة الغزوات الخارجية، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، نوفمبر ١٩٩٣م، ص ص ٣٠٧-٣٣٩.
- ٤٤- الهدن بين المسلمين والصليبيين في عصر الدولة الأيوبية ١١٦٩ - ١٢٥٠م، ندوة العلاقات بين الشرق والغرب، كلية الآداب-جامعة الإسكندرية، أكتوبر ١٩٩٢م.

- ٤٥- الحرية الفكرية في الإسكندرية في القرون الأولى للمسيحية، محافظة الإسكندرية، يناير ١٩٩٠م، ص ١-١٢.
- ٤٦- السفراء والقناصل في عصر الحروب الصليبية، جامعة بيروت العربية، يناير ١٩٨٨م.
- ٤٧- صلاح الدين من الإسكندرية إلى حطين ١١٦٧-١١٨٧م، مؤتمر علمي دولي، جامعة بغداد - ذكرى ٨٠٠ عام على معركة حطين، يناير ١٩٨٧م.
- ٤٨- كتابات الرحالة أركولف كمصدر لبلاد الشام في عصر الراشدين، مؤتمر بلاد الشام - الأردن، يناير ١٩٨٧م، ص ٣١١-٣٣٠.
- ٤٩- معركة حارم "التحالف البيزنطي الصليبي الأرمني ضد نور الدين ١١٦٤م/٥٥٩هـ"، مجلة المؤرخ العربي - صادرة من الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العراق، العدد الثامن ١٩٨٦.
- ٥٠- أركولف ورحلته إلى الشرق، ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط، جامعة عين شمس، يناير ١٩٨٥م، ص ٣١٧-٣٤٨.
- ٥١- الإمبراطور البيزنطي رومانس الرابع ديوجيونس ١٠٦٧-١٠٧١م، مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، يناير ١٩٨٤م، ص ٥٥-٩٦.
- ٥٢- نيقولا مستقيوس وعلاقة الإمبراطورية البيزنطية بالقوى الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، يناير ١٩٨٠م.
- ٥٣- المؤرخ جريجوري التوري وتأريخه للملك كلوفس ٤٨٢-٥١١م، جامعة بيروت العربية، يناير ١٩٨٠م.

1- Appeals of the Crusaders of the Holy Land to Louis VII of France (1163 - 1173), In the International Conference "The Religious Aspect of War" 16 - 17 May 2014 - Faculty of Historical Studies - Gdansk University - Poland.

2-The Hospitallers Military Operations Against Egypt (1153 - 1250), in THE LONDON CENTRE FOR THE STUDY OF THE CRUSADES, THE MILITARY ORDERS: CULTURE AND CONFLICT, The sixth International Conference to be held at st John's Gate, Clerkenwell, London, on Thursday 5th September - Sunday 8th September 2013.

3-The Armenian Propagandist Hayton of Corycus's Proposals to Recover Jerusalem (1307), in the Conference of Crusade Preaching and Propaganda - University of Kent - U.K. on The 29th and 30th of March 2013.

4-Privileged Inter-marriage among Crusaders and High Rank Men and Women from Other Mediterranean States, The Eighth International

- Conference of Society of The study of Crusades and Latin East: Warfare and Peace at The Time of The Crusades - Spain - Caceres 25-29 June 2012.
- 5-The Fortification of Damietta During the Fifth and Seventh Crusades, The Crusading Movement in the First Half of the 13th Century, University of Kent, Canterbury,U.K. 13-14 April 2012.
- 6-Religious Policy or Policy of War Between Constantinople, Damascus and Then Bagdad. University of Moscow and Mardijani Foundation 2nd International Conference "World of Islam: History, Society and Culture" Moscow 28-30 October 2010.
- 7-Erciyes University (Turkey) - The السلاجقة في المصادر الانجليزية ١٠٩٥-١١٧٦ 1st International Seljukian Symposium Sep 27-30 2010.
- 8-Hohenstaufen and Their Arab Subjects and Moslems against Excommunication, University of Leeds - U.K., July 2002.
- 9-Grigor of Akanc as Historian for Moslem Nations, University of Leeds U.K., July 2001.
- 10-Edward I King of England and The Holy Land, ICANAS 25th Budapest – Hungary, 1997, pp.203-210.
- 11-John Kinnamos as a Historian of the ، مؤتمر دولي باستانبول، يونيو ١٩٩٧م. Second Crusade
- 12-Truces Between Moslems and Crusaders 1174 - 1217 AD, University of Sorbonne Paris , June, 1995, pp. 423-441.
- 13-King Aamalric and the Siege of Alexandria 1167 AD, University College Cardiff Press, Sep. 1985, pp 191-195.

المؤلفات العلمية:

- ١- الرحالة والجغرافيون في أوروبا العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ٢٠١٥.
- ٢- النقود في أوروبا في العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية يوليو ٢٠١١م.
- ٣- نصوص تاريخية من مصادر العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية يناير ٢٠٠٩م.
- ٤- بحوث في مصادر العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ٢٠٠٨م.
- ٥- بحوث في العلاقات بين الشرق والغرب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ٢٠٠٨م.
- ٦- مصر في العصر البيزنطي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ٢٠٠٧م.

- ٧- حضارة الإمبراطورية البيزنطية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ٢٠٠٧م.
- ٨- منهج البحث التاريخي ومصادر العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ٢٠٠٦م.
- ٩- تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، دار النهضة، بيروت، يناير ٢٠٠٥م.
- ١٠- المغول والأوروبيون والصليبيون وقضية القدس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ٢٠٠٣م.
- ١١- الإمبراطورية البيزنطية وحضارتها، دار النهضة، بيروت، يناير ٢٠٠١م.
- ١٢- أوروبا والمغول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ١٩٩٧م.
- ١٣- تاريخ مصر في العصر البيزنطي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، يناير ١٩٩٦م.
- ١٤- حضارة أوروبا في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، بيروت، يناير ١٩٩١م.
- ١٥- تاريخ الحروب الصليبية، دار النهضة، بيروت، يناير ١٩٩٠م.
- ١٦- Chronicles of the Crusades Eye-Witness Accounts of the Wars between Christianity and Islam, London, Jan. 1989.
- ١٧- القادة الصليبيون الأسرى في أيدي المسلمين، دار النهضة العربية، بيروت، يناير ١٩٨٦م.
- ١٨- السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية، دار المعارف، الإسكندرية، يناير ١٩٨٥م.
- ١٩- مملكة الوندال في شمال أفريقيا، دار المعارف، الإسكندرية، يناير ١٩٨٥م.
- ٢٠- معالم تاريخ أوروبا العصور الوسطى، دار النهضة العربية، بيروت، يناير ١٩٨٢م.
- ٢١- معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، دار النهضة العربية، بيروت، يناير ١٩٨٠م.
- ٢٢- الحملة الصليبية الخامسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، يناير ١٩٧٨م.

الترجمات:

قسطنطين السابع بورفيرجينيوس، إدارة الإمبراطورية البيزنطية، يونيو ١٩٨٠م.

وفي الخاتمة لا نملك إلا الدعاء لسيادته سائلين المولى عز وجل أن يتغمده برحمته التي وسعت كل شيء